[300] 3 ـ (اِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَالَّذِيْنَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هـؤُلاء دِيْنُهُـمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَاِنَّ اللهَ عَزِيْز حَكِيم) (الانفال / 49) 4 ـ (وَاِذْ يَقُولُ الْمُنـافِقُونَ وَالَّذِيْنَ فِـي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مـا وَعَـدَنا اللهُ وَرَسُولُهُ اِلاّ غُرُورا) (الاحزاب / 12) * * * جمع الآيات وتفسيرها: المنافقون عمي القلوب: إنّ في أوائل سورة البقرة ثلاث عشرة آية تحدثت عن النفاق والمنافقين، وقد صورتهما بدقة متناهية وبتعابير وافية، والآية الاولى هي من ضمن الآيات التي جاءت هناك. يقول القرآن في هذه الآية: إن احد أخطاء المنافقين أنهم يخادعون الله وكذا المؤمنين، وفي الحقيقة لا يخادعون إلاّ أنفسهم وهم لا يشعرون ولا يعلمون، وذلك لأن النفاق قد غطّى قلوبهم بستاره السميك، ثم يضيف القرآن: (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَهُمُ اللهُ مَرَضاً). من الـواضح، إن المـراد من المـرض في الآية هـو " مرض النفاق " الذي يتغلب على قلوبهم، فالانـسان المـريض لا يستطيع ان يفكر تفكير سليماً (لأن العقل السليم في الجسم السليم)، وكذلك حواسه الظاهرية، ولهذا نرى بعض المـرضى تـبدو ألـذ الاغـذية عنـدهم كـريـهة الطـعم، وبـعض الأغذية كـريهة الطعم لذيذة.